مؤتمن عنده وقال الذي هذا هو الرأي ولا ينبئك مثل خبير ولما
بلغها وسار بها اهلها فتلقوه بالترحيب والبشر وانزلوه
دار مملكتها وامير الامراء نصره الله غافلا عنه لا يلتفت
اليه فجد وامعن العقوه والمواشي واقاموا الذي بعثها باخذ
يرفع نفسه بالسلاح والعدة وجميع مؤونة الحروب كلها الى ان
ح عند الامير بفاس او مكناسة الخبر وانه غير تاركها حشر له
الحشود وجند الجنود وبند البنود وسار يومه حتى بلغ المدينة
احاط بها من كل جانب بحيث لا يصل لها شيء ولا يتبعها احد من الابا
عيد والاقاريب وكانت الحروب بينهما سجال ورمي المنايا بالعاملة
كل يوم يفحص الرجال حتى طال بالمحصورين الامد وفني الزاد
فتناجوا وتناكروا وافتتحوا العبرا الى العساكر الدايرة بهم
والاجناد فلما استمر بهم القتل واشتد الباس فقطع العلا
امر الامير بالاستيطان والبناء وتناسبوا الاسارى وهم على هذه
الحالة والمدد عنهم مقطوع والخارج للقتال من الجيش
مقتولا وعلى المزابل مصروع ثلاثة سنين او ازيد كاملة
والويل بالمدد والعدد من ناحيته طاعة الامير كل يوم حاملة
فلما اشرفوا على الهلاك ولم يبق لهم من انفسهم هلاك خرج امير
هم بعد النصر فار الى دار المملكة والعمل بغضره في نفسه بدارية
ولا مهلكة لما انطوى عليه من الجنانة والحقد والشفقة ومراد
الامير والله اعلم بمراده واحكم انه حيث لاح له من اخيه الصبر على الحروب

ارتيزكه



ارتيزكه ذخيرة الزمان ويكون تحته كالولد الحسن ممتثلا
امره منتصبا بالامل بامامه فرد والعبرا امام الامير طاعة وفتح
عمه السلطان مراكش سابع ربيع الثاني عام ثمانية وثمانين
والف وعفا نصره الله على اهل المدينة المراكشية في تلك
الساعة اذ الحلم والعفو دابه وهو من اوصافه الحميدة عند
الناس وهو غير مستغرب منه لانه دابه نصره الله وما عليه
جده الكريم بامر الله من ما فعل قبل مع قبايل العرب والبربر واهل
فاس بعد ان عقد اعيان اهل مراكش البيعة لابن اخيه من عليها بها
ووفقا بها واشرافها وهي غير شرعية لانها لم تستكمل حينئذ
الشروط المرضية وبعد ذلك عاملهم بالاحسان الكثيرة بحيث
اعطاهم وارضاهم وامنهم الامان ولم ياخذ منهم نفيرا ولا قطميرا وذهب
ايده الله راجعا الى داره لمكناسة وبقي مقيما بها ازمنة فلم يصل
حتى بلغه بان ابن اخيه كان يهيئ ما يهيئ به من خزائن الخزائن وتقليب
القبايل وقد تحصن بتارودانت المعلومة بالتحصين اذ هي بانتها
الامراء قبل ذلك من غير شك ولا مين واستبعد للحضار على ما بانه
لا يترك ولم يدر انه ياتيه ويخيم عليه الاقامة الامرية حتى يدرك وكان
الامر كما سبق على الشمس كون الامير بابنيه بعنه من عنق القه
ويحصره كحصره بمراكش امدا ويقطع عنه المراد بحيث
لا يبطله مددا واستمر بذلك الحصار سنين حتى ايس من كل مغيث
ومعين وكان عمه مولانا الحرار رحمه الله قد جاءه معينا بعد ان جعله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1